٣ ـ محاصرة ابن الزبير في مكة :

بعد أن تم لمسلم بن عقبة اخضاع أهل المدينة ، رحل عنها الى مكة لقتال عبد الله بن الزبير الذي حصل على بيعة أهل الحجاز ، واستخلف مسلم على المدينة : روح بن زنباع الجذامي او قيل أيضا : عمرو بن مخرمة الأشجعي ، إلاأن مسلم لم يلبث أن مات في الطريق الى مكة ، فتولى قيادة الجيش بعده الحصين بن نمير السكوني فوصلها في أواخر محرم سنة ٦٤ هـ فحاصرها الى نهاية صفر ، ثم شرع بقتال أهلها ورمى بالمنجنيق طيلة شهر ربيع الاول ثم وصل خبر وفاة يزيد بن معاوية في اول ربيع الثاني فتوقف القتال ، وذكر المؤرخون ان قائد الجيش الاموي الحصين بن نمير اجتمع الى ابن الزبير وعرض عليه الخلافة على أن يخرج معه الى الشام ليحصل على مبايعة المسلمين هناك إلا أن ابن الزبير رفض ذلك بشدة بسبب ماأصاب أهل المدينة من القتل على يد مسلم بن عقبة ، فعاد الحصين بجيشه الى الشام [٦٠] .